رؤية النبي ﷺ ووجوده في كل مكان وزمان ج١

- رؤية النبي ﷺ ووجوده في كل مكان وزمان ج١ *

روي عن حضرة النبيﷺ

مَنْ رآنِي في المنامِ فسَيَرَانِي في اليقظةِ ولا يَتَمَثَّلُ الشيطانُ بِي . (مجمع الزوائد للهيثمي وبهجة النفوس)لابن ابي جمرة الاندلسي وغيرهما.

```
* البيان *
```

كثيرا من الصالحين من كثرة صلاتهم علي النبيﷺ يراه مناما أو يقظة أو مناما ويقظة فمنهم من كان يصلي الف بالنهار والف بالليل ومنهم من يصلي عليه سبعة آلاف كل يوم ومنهم ثلاثون الف وهذا بسبب حبهم وشوقهم لرؤية حضرة النبيﷺ

. فمنهم من يراه مناما ومنهم من يجتمع بالنبي يقظة كما قال العارف بالله جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى أنه كان يجتمع بالنبي ﷺ يقظة عدة مرات .

```
* اقوال العارفين في الحديث *
```

. أولا: قال العارف بالله أبو بكر الأشكل:-

رؤية النبي ﷺ من أكرم وأعلي الكرامات وما أخذ عنه في المنام فهو حق وقد أورد مسلم أنه ﷺ قال « من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي

وقال الإمام محيي الدين النواوي :-

والصحيح أنك تري حقيقة النبي ﷺ سواء كان على صفته المعروفة أو غيرها كما قاله الإمام الماوردي.

. وأما رؤية النبي ﷺ يقظةً فقد ذكر العارف بالله عبد الوهاب الشعراني حدوث ذلك كما حدث للإمام السيوطى وألف الإمام السيوطي رسالة سماها:-

(تنوير الحلك فى إمكان رؤية النبي والملك) ذكر فيها كل من كان يجتمع بالنبي ﷺ والملك - يقظةً لا مناما - من الصحابة .

```
* هل هي رؤية النبي ﷺ بجسمه وروحه .*
```

قال الإمام محمد حسنين مخلوف:-

والذى يرى خارج القبر وينتقل إلى الجهات إنما هو مثاله وصورته ﷺ وليس بدن النبي فرؤيته في اليقظة ومخاطبته هو مقام عال وسر ،ربانى متى انكشف استتر ومتى ظهر خفى . . [[وقال الإمام ابن قاضي سيماو بدر الدين محمود:-

صورة حضرة النبيﷺ التي يشاهدها المرء في الحس أنها في المدينة مدفونة وأن الصورة روحه ولطيفة ما شاهدها أحد ولا من نفسه كل روح بهذه المثابة فيتجسد للرائي روح النبي ﷺ في المنام بصورة جسده كما مات عليه لا ينقص منه شيئاً

فهو سيدنا محمد المرئي من حيث روحه في صورة جسدية تشبيه المدفونة لا يمكن للشيطان أن يتصور بصورة جسده صلي الله عليه وسلم عصمة من الله تعالى في حق من رأي النبي

ولهذا من رآه بهذه الصورة يأخذ منه يأمر به أو ينهاه عنه، أو يخبره كما كان يأخذ عنه في الحياة الدنيا من الأحكام على حسب ما يكون منه اللفظ الدال عليه من نص أو ظاهراً ومجمل والتحقيق ما رآه في المنام روح الرائي يتمثل بصورته المناسبة في ذلك الوقت،]]

.

- تلقي العلم أو موعظة من النبيﷺ هل هو شرع ؟ *

.

وقال العارف بالله أبو بكر الكتاني رضي الله عنه كان فى رأسى وجع فرأيت النبيﷺ مناما فقال لي اكتب هذا الدعاء :

اللهم بثبوت الربوبية وبعظيم الصمدانية وبسطوات الإلهية وبقدم الجبروتية، وبقدرة الوحدانية.

قال الكتاني فكتبته وجعلته على رأسي فسكن الوجع

.

- وقال الكتاني أيضا رأيت النبي في المنام فقلت له أدع الله ألا يميت قلبي فقال لي النبي :

قل كل يوم أربعين مرة يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت فإنه لا يموت قلبك ويكون قلبك حيا

هذه الرؤية تبين القول بجواز التلقى عن حضرة النبي منامًا واعتبار الرؤى من وسائل المعرفة وتنبيهه سبحانه وتعالى لأوليائه وليس هذا تشريع جديد بل منحة لمن رآها ولمن أراد أن يعمل بها فلا حرج

.* وقال العلامة أبو إسحاق الشاطبي:-

الرؤيا من غير الأنبياء لا يُحكم بها شرعًا إلا أن تُعرض على ما في أيدينا من الأحكام الشرعية فإن وافقت الشرع عمل بمقتضاها وإلا وجب تركها والإعراض عنها (أي لا يثبت بهذه الرؤى حكم شرعي إلا إن وافقت الشرع عمل بها وإلا فلا.)

.وإنما فائدتها البشارة أو النذارة خاصة لمن رآها كما يُحكى عن الكتاني أنه قال رأيتُ النبي فى المنام فقلت:

ادع الله ألا يميت قلبي، فقال قُل كل يوم أربعين مرة: يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت فهذا كلام حسن لا إشكال في صحته. انتهي

. فالرؤيا الرؤيا الحسنة وهي رؤيا الملك أو من حضرة النبي قد تكون الإشارة بالترغيب أو الترهيب أو التوجيه أو التنبيه ورؤيا العبد الصالح هي التي قالت فيها الشريعة كما روي عن حضرة النبي إنها جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة

(رواه البخاري ومسلم وغيرهما بألفاظ متباينة)

والرؤيا الصادقة التي ترى فى النوم تفيد وجود طور اخر وراء العقل ليس من قبيل المعارف الحسية ولا العقلية وتساعد على التسليم بأن طريق تصفية البدن من الشهوات والنفس من الرعونة والصفات السيئة يُفضى إلى المكاشفة واليقين. .

وإلي الجزء الثاني من بيان الحديث :- .